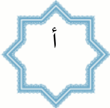
الضلالات الشرعية والتخريبات الإرهابية عند جماعة الإخوان المسلمين البدعية

إعداد

د. عبد العزيز بن ريس الريس

١٤٤٢هـ

الفهرس





سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإن للإخوان المسلمين والسروريين ضررًا عظيمًا على المسلمين في دينهم وعقيدتهم وأمنهم واستقرارهم فأردت في هذا المختصر [1] أن أوثق منهجهم وبعض أضرارهم؛ نصحًا للمسلمين، ثم أذكر تأصيلًا شرعيًا في سبب كونهم جماعة بدعية وأسميته (الضلالات الشرعية والتخريبات الإرهابية عند جماعة الإخوان المسلمين البدعية).

وقد ضمَّنت في آخر الكتاب بيان هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية في جماعة الإخوان المسلمين الصادر في يوم الثلاثاء ٢٤ / ٣ / ١٤٤٢هـ الموافق ١٠ / ١١ / ٢٠٢٠م.

أسأل الله أن يتقبله وينفع به.

---

(١) أصله محاضرة في مدينة الرياض بعنوان: المخالفات الشرعية في منهج الإخوان المسلمين وكان بتاريخ ١٤٤٠/٧/٢٨هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

سيكون هذا المختصر -إن شاء الله- مبنيًّا على أساسين:

الأساس الأول: التأصيل الشرعي لتحديد المخالفة شرعًا.

والأساس الثاني: معرفة ما عليه جماعة الإخوان المسلمين، والقطبية والسرورية.

وأستهل هذا الكتاب بمقدماتٍ:

المقدمة الأولى: ينبغي أن يعلم أن المسائل المخْتلَف فيها نوعان:

النوع الأول/ مسائل لا يسوغ الخلاف فيها وتُسمى بالمسائل الخلافية، وضابط المسائل الخلافية التي لا يسوغ الخلاف فيها هو ما خالف إجماعًا فكل قولٍ خالف الإجماع فصاحبه محجوجٌ بالإجماع قبله فمثل هذا لا يسوغ الخلاف فيه.

النوع الثاني/ مسائل يسوغ الخلاف فيها وتسمى بالمسائل الاجتهادية، وضابط المسائل التي يسوغ الخلاف فيها هي المسائل التي تنازع فيها العلماء على قولين وليس في المسألة إجماعٌ.

وقد أصَّل هذا التأصيل من حيث الجملة جماعةٌ من أهل العلم كأبي المظفر السمعاني في كتاب القواطع والنووي بشرحه على مسلم فإن هذين العالمين أشارا الى هذا، وذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في كتابه (بيان الدليل في



بطلان التحليل)، وابن القيم في كتابه (أعلام الموقعين) وابن مفلح في كتابه (الآداب الشرعية) وذكر هذا أئمة الدعوة النجدية السلفية كما في (الدرر السنية) وفي شرح كتاب التوحيد باب من أطاع العلماء والأمراء في تحليل ما حرم الله أو تحريم ما أحل الله فقد اتخذهم أربابًا من دون الله.

فينبغي أن نعتني بهذا وأن نفرِّق بين هذين الأمرين؛ لأن كثيرًا من الناس يخلط بينهما فلا يفرق بين ما يسوغ الخلاف فيه وما لا يسوغ الخلاف فيه فقد اختلف العلماء في مسائل كاستحباب جلسة الاستراحة في الصلاة ونقض الوضوء من مس الذكر وغير ذلك. فالمصيب له أجران والمخطئ له أجرٌ واحد وهذه من جنس المسائل الاجتهادية، ولا يثرِّب أحدٌ على أحدٍ فيها؛ لأنها مما يسوغ الخلاف فيها. أما المسائل التي لا يسوغ الخلاف فيها فالمخطئ يُجزم بخطئه وقد يضلل صاحبه بضوابط يأتي ذكرها؛

لذا قال الإمام الشافعي-رحمه الله- فيما روي عنه بالتواتر: حكمي في أهل الكلام أن يُضرَبوا بالجريد والنعال وأن يطاف بهم بين القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من أقبل على الكلام وترك الكتاب والسنة. فقد شدَّد الامام الشافعي في تعلم علم الكلام لأن هذا مما لا يسوغ فيه.

المقدمة الثانية: إن أهل الحق فرقةٌ واحدة وطائفةٌ واحدة لا فرقتان ولا ثلاث فرق؛ لما روى البخاري ومسلم من حديث المغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وأخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله وجابر بن سمرة وغيرهما أن النبي ﷺ قال: **(لاتزال طائفةٌ من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)** -اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين-.

فإذًا أهل الحق فرقةٌ واحدة ومن خالفها فقد يكون مسلمًا زائغًا مبتدعًا وقد يكون كافرًا؛ لذا ثبت عند أحمد وأبي داوود من حديث معاوية ابن أبي سفيان -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: **(ستفترق أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقةً واحدة وهي الجماعة).**

فإذن اهل الحق فرقةٌ واحدة وهذه الفرق جميعها مسلمون ومع ذلك كلهم ضالون ومبتدعة وعن الصراط زائغون إلا فرقة واحدة.

فإذًا أوجب ما يجب على المسلم أن يعرف الفرقة الناجية وأن يعرف أماراتها وعلاماتها وسماتها وأن يتمسك بذلك حتى يكون من الناجين.

المقدمة الثالثة: لا زال أهل السنة يتسمون بأسماءٍ يتمايزون بها عن أهل البدع والضلالة ممن هم منتسبون للإسلام فلما كان أهل الحق في عهد النبي ﷺ فرقةً واحدة اكتفى المسلمون بأن يسموا بالمسلمين كما قال سبحانه **{هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} [الحج: ٧٨]**

فإذن كان اسمهم اسمًا واحد وهو الإسلام، لكن لمَّا دخل في الإسلام أناسٌ كثيرون فدنَّسوا الإسلام فبقيت طائفة قائمةٌ على الإسلام الخالص الصافي من الشوائب وهم الفرقة الناجية كما بين هذا شيخ الاسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في أواخر العقيدة الواسطية وتسموا بأهل السنة مخالفةً لأهل البدعة والافتراق وقد أشار الى هذا ابن تيمية -رحمه الله- تعالى في العقيدة الواسطية ثم تسموا بأهل الحديث مخالفةً لأهل الرأي وتسموا بأهل الأثر كذلك مخالفةً لأهل الرأي وتسموا بالسلفيين مخالفةً للخلفيين المبتدعين؛ فلذلك معنى المنهج السلفي هو المنهج القائم على أصولٍ ثلاثة:

الأصل الأول/ كتاب الله.

والأصل الثاني/ صحيح سنة رسول الله ﷺ.

والأصل الثالث/ فهم الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح.

روى الآجري في كتابه الشريعة عن الأوزاعي أنه قال: " **عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وان زخرفوه لك بالقول** ".

أيها السلفيون إن أعظم ما يحفظ عليكم دينكم ويحفظ الإسلام الصافي هو التمسك بما عليه السلف الصالح. فإن كثيرًا من أهل البدع يدعون أنهم يستدلون بالكتاب والسنة؛ لكن سبيل ضبط الأمر أن يتميَّز أهل الحق عن غيرهم في فهم الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح.

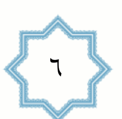
المقدمة الرابعة: ينبغي أن يعرف كل طالب علم متى تخرج الفرقة والجماعة من الفرقة الناجية ومن أهل السنة إلى أهل البدعة والضلالة؟ فقد تكلم العلماء على ذلك وممن تكلم على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية [١] والشاطبي -رحمه الله تعالى-[٢]

---

(١) مجموع الفتاوى (٣/٣٤٧)، (٣٥/ ٤١٤)

" البدعة " التي يعد بها الرجل من أهل الأهواء ما اشتهر عند أهل العلم بالسنة مخالفتها للكتاب والسنة؛ كبدعة الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة فإن عبد الله بن المبارك ويوسف بن أسباط وغيرهما قالوا: أصول اثنتين وسبعين فرقة هي أربع: الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة.

(٢) الاعتصام (٢/٥٤٩، ٧١٢).



وخلاصة الأمر: أن الجماعة والفرد يخرجون من أهل السنة الى أهل البدعة إذا وقعوا في أحد أمرين من المسائل التي لا يسوغ الخلاف فيها:

الأمر الأول: إذا خالف أهل السنة في أمر كلي.

ومعنى **الأمر الكلي** هو الأمر الذي تحته جزئيات وأفراد.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أولًا/ تأويل الصفات: من قال نحن نؤول الصفات فإنهم يكونون مبتدعة خارجين من أهل السنة؛ لأنهم خالفوا أهل السنة في أمرٍ كليٍ وهو تأويل الصفات فإنه يدخل تحت هذا الكلي جميع الصفات الذاتية والفعلية كالغضب والرضا والمحبة والرحمة وكاليد والوجه... إلى غير ذلك.

ثانيًا/ التكفير بالكبائر: من كفَّر بالكبائر فقد خالف أهل السنة في أمرٍ كلي.

ثالثًا/ عدم الدعوة للتوحيد: من قال لا أدعو للتوحيد حتى لا أفرق الصف فقد خالف أهل السنة في أمرٍ كلي.

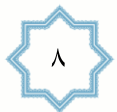
ربعًا/ عدم قبول خبر الآحاد في العقائد.

خامسًا/ عدم الدعوة للسنة: من قال لا أدعو إلى السنة وإلى ترك البدعة فقد خالف أهل السنة في أمرٍ كلي وعلى هذا فقس.

سادسًا/ التعصب على شخص أو حزب: إن من تحزب على شخص ووالى وعادى عليه أو على جماعة ووالى وعادى عليها فإنه مبتدعٌ ضال كما بين هذا شيخ الاسلام -رحمه الله- في شرح حديث الافتراق [(١)]؛ وذلك لأن مخالفته مخالفةٌ كلية فكل من كان مع الجماعة أو الفرد فهو يحبه ويقدره وإن كان على مخالفات عقدية كبيرة وفي المقابل كل من كان مخالفًا للجماعة فهو يعاديهم وإن كانوا على ما كانوا على توحيد وسنة فهم إذن حزبيون.

تنبيه: ذمت الشريعة الأحزاب قال سبحانه: {وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)} [الروم: ٣١، ٣٢]و كذا في حديث الافتراق ذمت الفرق لكن الشريعة في المقابل امتدحت حزب الله. قال تعالى: {أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: ٢٢]-اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين- وحزب الله كما قال ابن القيم: " أنهم لا ينتسبون إلى مقالة معينة ولا إلى شخص معين غير الرسول فليس لهم لقب يُعرَفون به ولا نسبة ينتسبون إليها، إذا انتسب سواهم إلى المقالات المحدثة وأربابها كما قال بعض أئمة أهل السنة وقد سئل عنها فقال: السنة ما لا اسم له

(١) مجموع الفتاوى (٣/٣٤٧).



سوى السنة، وأهل البدع ينتسبون إلى المقالة تارة كالقدرية والمرجئة، وإلى القائل تارة كالهاشمية والنجارية والضراوية، وإلى الفعل تارة كالخوارج والروافض، وأهل السنة بريئون من هذه النسب كلها، وإنما نسبتهم إلى الحديث والسنة"(١)

فإذن من أحب وأبغض في الله ووالى وعادى في الله، وجعل رأسه رسول الله ﷺ فهو حزبٌ ليس على جماعة بدعية وإنما على الحق وكل من خالف ذلك فهو من الأحزاب الضالة.

فإذن أهل السنة الذين يتسمون بأهل الحديث وبالسلفيين حزبٌ متعصبون للحق لا للأفراد، ويحبون الأفراد ويبغضونهم بمقدار قربهم وبعدهم من الكتاب والسنة على منهج سلف هذه الأمة ولو كان الرجل رأسًا معظما بينهم ثم ابتدع وضل عادوه وأبغضوه بخلاف هذه الأحزاب البدعية فإنهم يعظمون رأسهم ولو حصل منه ما حصل لأنهم متعصبون على الحزب لا على دين محمد بن عبد الله ﷺ.

الامر الثاني: من خالف أهل السنة في أمر جزئي ولو كان واحدًا لكن بشرط أن يكون مما اشتهر الخلاف فيه بين أهل السنة وأهل البدعة.

ومن امثلة ذلك ما يلي:

---

(١) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة (ص: ٦٠٣)

أولًا/ القدح في الصحابة: من تكلم في صحابيٍ واحدٍ فهو مبتدع كما نص على هذا الامام أحمد في كتابه أصول السنة [١] فهو يقرره عقيدة لأهل السنة، وعمل بهذا عمليًّا ائمة السنة في تطبيقاتهم فقد بدَّعوا أقوامًا؛ لأنهم تكلموا في صحابيٍ واحد. وهذا وان كان جزئيًا؛ لكنه مما اشتهر الخلاف فيه بين أهل السنة وأهل البدع.

ثانيًا/ تأويل صفة العلو: من أوَّل صفة العلو فحسْب فهو مبتدع.

ثالثًا/ تأويل صفة الاستواء: من أوَّل صفة العلو فحسب فهو مبتدع.

وعلى هذا فقس من الأمثلة الكثيرة في أن من خالف أهل السنة في أمر كلي أو جزئيٍ اشتهر الخلاف فيه بين أهل السنة وأهل البدعة فإنه يكون مبتدعاً ضالاً.

---

(١) أصول السنة لأحمد بن حنبل (ص: ٥٤)

ومن انتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بغضه بحدث منه أو ذكر مساويه كان مبتدعا حتى يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما.

وبعد هذه المقدمات الأربع أبدأ بالكلام على جماعة الإخوان المسلمين واجعل ذلك في عنصرين أساسين:

العنصر الأول: الكلام على مؤسسها وهو حسنٌ البنا ثم الكلام على الجماعة نفسها.

أما مؤسسها: فلا أحب الكلام على سيرته فليس المقام مقام كلامٍ على سيرته وإنما المقام مقام بيانٍ لمخالفاته الشنيعة وأصدقكم حتى لا أكون غاشًّا إنه من الصعب بمكان أن أحيط بأكثر مخالفاته فضلًا عن كل مخالفاته؛ لذا سأذكر بعضها باختصار وأؤكد أنه لا يجوز أن تذكر مخالفاته أو غيره تشفيًّا وانما نصحًا للمسلمين حتى يحذروا هذه الجماعة. فكم خُدِع المسلمون بتعظيم حسن البنا فلأجل هذا يسمونه الشهيد حسنًا البنا بل إنني والله رأيت بأم عيني في مقرر القراءة في الصف السادس الابتدائي في دولة التوحيد والسنة (السعودية) درسٌ بعنوان المصلحون أو شيءٌ من هذا وذكروا من المجددين والمصلحين رجلين:

الأول/ شيخ الاسلام محمد الوهاب -رحمه الله-.

والثاني/ حسنٌ البنا!! مع أنه على خلاف المنهج النبوي والطريق السلفي كما ستأتي الاشارة الى ذلك؛ بل كان عندنا

مدرسة اسمها مدرسة حسن البنا وفي الطابور الصباحي ينشد الطلاب:

إن للإسلام صرحاً كل ما فيه حسن... لا تسلني من بناه إنه البنا حسن.

مع أن جميع مدارس السعودية ينشدون النشيد الوطني المعروف إلا هذه المدرسة ينشدون هذه الأبيات وطلابنا يرددونها، اذاً لا بد أن نكون عارفين لمن كان على ضلالة لا سيما إذا كان مؤثرًا وكان له أتباعٌ كما هو حال حسن البنا، والكلام عليه كما تقدم وعلى مخالفاته يطول لكن سأذكر ما تيسر باختصار:

الأمر الأول: حسن البنا ليس داعية توحيد؛ لذا لا يعرف في سيرته أنه دعا الى إفراد الله بالعبادة وإنكار الشرك وجعل ذلك همه إلا أنه ذكر ذلك عرضاً فبنى أصحابه على ذلك الشواهق للدفاع عنه عند من يقدح فيه لهذا وإلا هم ليسوا أيضًا دعاة توحيد، بل الأمر على نقيض ذلك كما سيأتي بيانه-إن شاء الله- فإنه لا يدعو إلى إفراد الله بالعبادة وليست همه ولا دعوته ولا جهده؛ لذا لا يعرف عنه أنه ألف كتبًا في الدعوة للتوحيد أو خطب خطبًا في ذلك أو حث أصحابه على التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة.

الأمر الثاني: حسن البنا باعترافه هو في مذكراته أنه كان صوفيًّا وقد بايع على الطريق الحصافية وما أدراك ما الطريقة الحصافية؟!

إن أحسن أحوال هذه الطريقة-على سوئها- أنها بدعية إن لم تكن شركيةً، وأراد بعض أصحابه أن يخدعوا الناس بأن حسنًا البنا تاب منها في آخر حياته لكن بين أبو الحسن الندوي أن حسنًا البنا كان مداومًا على الأذكار الصوفية حتى في آخر حياته [(١)]. بل ذكر حسن البنا عن نفسه أنه كان مع بعض تلاميذه كانوا يزورون كل جمعة بعد سيرهم على أقدامهم ساعات قبر أحد الأولياء [(٢)].

---

(١) قال حسن البنا عن نفسه: " وصحبت الإخوان الحصافية بدمنهور، وواظبت على الحضرة في مسجد التوبة في كل ليلة (مذكرات الدعوة والداعية ص ٢٤)، وقال: " وحضر السيد عبد الوهاب . المجيز في الطريقة الحصافية . وتلقيت الحصافية الشاذلية عنه، وأذني بأدوارها ووظائفها (المرجع السابق ص ٢٤).
وقال أبو الحسن الندوي في كتابه: (التفسير السياسي للإسلام ص (١٣٨.١٣٩): " الشيخ حسن البنا ونصيب التربية الروحية في تكوينه وفي تكوين حركته الكبرى: إنه كان في أول أمره - كما صرح بنفسه - في الطريقة الحصافية الشاذلية، وكان قد مارس أشغالها وأذكارها وداوم عليها مدة، وقد حدّثني كبار رجاله وخواص أصحابه أنه بقي متمسكاً بهذه الأشغال والأوراد إلى آخر عهده وفي زحمة أعماله "
(٢) قال حسن البنا في مذكرة الدعوة والداعية ص٣٠: كنا في كثير من الأيام كنا في كثير من أيام الجمع التي يتصادف أن نقضيها في دمنهود، نقترح رحلة لزيارة أحد

الأمر الثالث: حسن البنا يقرر أن اليهود والنصارى إخوانٌ لهم، ويقول إخواننا اليهود والنصارى [1] -يا سبحان الله!- كيف يقول موحِّدٌ: إن اليهود والنصارى إخوان للمسلمين والله يقول:

الأولياء الأقربين من دمنهور، فكنا . أحياناً . نزور دسوقي، فنمشي على الأقدام بعد صلاة الفجر مباشرة، حتي نصل حوالي الساعة الثامنة صباحاً، فنقطع المسافة في ثلاثة ساعات، وهي نحو عشرين كيلو متراً، ونزور، ونصلى الجمعة، ونستريح، ... ونعود أدراجنا إلى دمنهور ... (المرجع السابق ص ٣٠). وقال: " وكنا . أحياناً . نزور عزبة النوام، حيث دفن في مقبرتها الشيخ، سيد سنجر، من خواص رجال الطريقة الحصافية، والمعروفين بصلاحهم وتقواهم، ونقضي هناك يوماً كاملاً، ثم نعود (المرجع السابق ص ٣٠).

قال جابر رزق في كتابه (حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه) ص٨: " وفي دمنهور توثقت صلته - يعني حسن البنا - بالإخوان الحصافية، وواظب على الحضرة في مسجد التوبة في كل ليلة مع الإخوان الحصافية، ورغب في أخذ الطريقة، حتى انتقل من مرتبة (المحب) إلى مرتبة (التابع المبايَع) ".

(١) قال حسن البنا: " إن خصومتنا لليهود ليست دينيّة، لأن القرآن الكريم حض على مصافاتهم ومصادقتهم "(الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ ٤٠٩/١ لمؤلفه محمود عبد الحليم).

وسمى النصارى إخواناً له فقال عباس السيسي: وألقى الأستاذ حسن البنا خطابه في قضية الحكم بالشريعة الإسلامية، فقال: مما هو معلوم عند جماعة الإخوان المسلمين أنهم يدعون ويتصدرون الدعوة إلى الحكم بالقرآن الكريم، وهذا القضية ولا شك تثير بعض الخوف والشكوك عند إخواننا المسيحيين ا.هـ راجع كتاب " حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية " ص١٢٠.

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ} [الممتحنة: ١]

أي:بالمحبة، وقال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: ٥١]، فلا يصح لمسلمٍ أن يجعل اليهود والنصارى إخوانًا له وهم كفارٌ أعداءٌ لله ولرسوله ﷺ.

الأمر الرابع: حسن البنا داعية تقريب مع الرافضة.

وقد صرَّح بهذا المرشد الثالث عمر التلمساني في كتابه (الملهم الموهوب الشهيد حسن البنا) [(١)] فقد تكلم عن محاولته الشديدة في التقريب بين السنة والرافضة. وكيف أنه عقد

---

(١) وفي كتابه (الملهم الموهوب – حسن البنا) يقول الأستاذ عمر التلمساني المرشد العام صـ٧٨: وبلغ من حرصه (حسن البنا) على توحيد كلمة المسلمين أنه كان يرمي إلى مؤتمر يجمع الفرق الإسلامية لعل الله يهديهم إلى الإجماع على أمر يحول بينهم وبين تكفير بعضهم خاصة وأن قرآننا واحد وديننا واحد ورسولنا صلى الله عليه وسلم واحد وإلهنا واحد ولقد استضاف لهذا الغرض فضيلة الشيخ محمد القمي أحد كبار علماء الشيعة وزعمائهم في المركز العام فترة ليست بالقصيرة. كما أنه من المعروف أن الإمام البنا قد قابل المرجع الشيعي آية الله الكاشاني أثناء الحج عام ١٩٤٨ م.

جلساتٍ وكان بعض كبار الرافضة يأتون إلى مقر جماعة الإخوان المسلمين في مصر ويبيتون في المقر.

هل يصح أن يسوَّى بين الحق والباطل؟!

كيف يقرب بين من يكفِّر عائشة أم المؤمنين ويتهمها بالزنا وبين من يحبها ويقدرها؟!

كيف يقرَّب بين من يكفِّر أبا بكر وعمر وعثمان وبين من يجلُّونهم ويجعلونهم أفضل هذه الامة؟!

كيف يقرب بين من يعتقد في عليٍ -رضي الله عنه-أنه إلهٌ، وأنه يتصرف في الكون وبين من يفرد الله بالعبادة والتصرف في الكون؟!

... إلى غير ذلك.

بل قال عمر التلمساني: "وسألناه-أي حسنًا البنا- يومًا عن مدى الخلاف بين أهل السنة والشيعة، فنهانا عن الدخول في مثل هذه المسائل الشائكة التي لا يليق بالمسلمين أن يشغلوا أنفسهم بها والمسلمون على ما نرى من تنابذ يعمل أعداء الإسلام على إشعال ناره.

قلنا لفضيلته: نحن لا نسأل عن هذا للتعصب أو توسعةً لهُوَّة الخلاف بين المسلمين، ولكننا نسأل للعلم؛ لأن ما بين السنة والشيعة مذكور في مؤلفات لا حصر لها وليس لدينا من

سعة الوقت ما يمكننا من البحث في تلك المراجع. فقال -رضوان الله عليه-: اعلموا أن أهل السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وهذا أصل العقيدة، والسنة والشيعة فيه سواء وعلى التقاء أما الخلاف بينهما فهو في أمور من الممكن التقريب فيها بينهما".[1]

هذا هو حسن البنا الذي يزعمون أنه إمام كيف يكون إمامًا وهذا حاله مع الرافضة -عليهم لعائن الله الى يوم الدين-.

الأمر الخامس: حسن البنا تكفيري من الطراز الأول وكان يعتقد أنه لا توجد دولةٌ مسلمة في زمانه.

فقال: ونريد بعد ذلك الحكومة المسلمة... ولا نعترف بهذه الأحزاب السياسية... ونريد بعد ذلك أن نضمَّ إلينا كلَّ جزءٍ من وطننا الإسلامي... فمصر وسوريا والعراق والحجاز... وكلَّ شبرِ أرض فيه مسلم يقول لا إله إلا الله كلُّ ذلك وطننا الكبير الذي نسعى لتحرُّره وإنقاذه وخلاصه وضمِّ أجزائه بعضها إلى بعض. كما نقله توفيق الواعي من كلامه [2] علمًا أن توفيقًا الواعي من

(١) (ذكريات لا مذكرات) صـ ٢٤٩ و ٢٥٠:

(٢) نقله توفيق الواعي وهو من الإخوان المسلمين في كتابه (دور المسلم) صـ ٥٧ نقلاً عن حسن البنا في رسالته للشباب.

الإخوان المسلمين الذين بايعوا حسنًا البنا فإذًا -مما تقدم- يعلم أن البنا تكفيريٌ من الطراز الاول.

الأمر السادس: حسن البنا كان باطنيًا في الدعوة إلى الله يظهر خلاف ما يعتقد.

روى البخاري أن أناسًا قالوا لابن عمر-رضي الله عنه-: إنا ندخل على سلطاننا، فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: «**كنا نعدها نفاقا**» وذلك؛ لأن المسلم ليس له الا وجهٌ واحد.

أما حسن البنا فقد كان يثني على الملك فاروق كما في مجلة النذير ومجلة المسلمون نصف الشهرية ويمجِّد فيه ويشيد بالملك فاروق [١]. فلما انقلب الإخوان على الملك فاروق قال عمر

(١) (مجلة المسلمون النصف شهرية) مقال بعنوان "مهمة ائتلاف ليس لها إلا نظر الفاروق الثاني" العدد ١٠٠

وفي (مجلة النذير) مقال بعنوان "الفاروق يحي سنة الخلفاء الراشدين ويهنيء شعبه بحلول شهر رمضان المكرم،" العدد ٢٤ ومن محاضرة لي بعنوان (على خطا حسن البنا): ينبغي لك أن لا تغتر بظواهر الإخوان المسلمين ولا بكلامهم ولا بثنائهم على الحكومات والحكام؛ فإنهم أهل نفاق وخديعة وتنظيمات سرية ومن ذلك أنه لما تولى الملك فاروق حاكم مصر قام الإخوان المسلمون بجولات فرحًا واحتفالًا بقدوم الملك فاروق الى القاهرة وذلك في عام ١٩٣٧م كما ذكره حسن البنا في كتابه (الدعوة والداعية) وكما في كتاب (الإخوان المسلمون تنظيم سري ص ٣٧)، تأليف الدكتور عبد العظيم رمضان، وذكر أنهم في ساحة عابدين احتشد الإخوان

التلمساني: وكان الانقلاب على الملك فاروق بتدبيرٍ ورعايةٍ من الإمام الشهيد حسن البنا[1]. فقد كان يثني عليه يمجِّده ويشيد به ويكتب مقالاتٍ في ذلك وهو يدبر للانقلاب عليه.

المسلمون على باب القصر رافعين أعلامهم وهم يرددون "اسمع": الله اكبر ولله الحمد، الإخوان المسلمون يبايعون الملك المعظم، وأيضا فعلوا مثل ذلك في (مجلة الإخوان المسلمين) فقد قاموا بالثناء على الملك، فاروق بعنوان حالة الحرب كما في (مجلة الإخوان المسلمين، السنة الرابعة العدد٤٤)، وفي ذكرى الجلوس على العرش رددوا يمين الولاء لفاروق في ميدان العابدين كما في كتاب (الحياة السياسية ألمصرية ص ٢٧٤)، وفي (مجلة النذير في العدد ٢٤) كتبوا مقالا بعنوان الفاروق يحي سنة الخلفاء الراشدين وبهنيء شعبه بحلول شهر رمضان المكرم، وفي المجلة نفسها في العدد الثاني كتب حسن البنا مقالا بعنوان" اسمع " ملك يدعو وشعب يجيب إلى جلالة الملك الصالح فاروق الأول من الإخوان المسلمين وفي (مجلة النذير في العدد ٢٨) ذكر من الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم أن يكون مخلصا لله وللوطن وللملك، ولوالديه ولرؤسائه ولمرؤوسيه الخ...كلامه وفي (مجلة الإخوان المسلمون النصف الشهرية) مقال لحسن البنا بعنوان: مهمة الائتلاف ليس لها إلا نظر الفاروق الثاني كما في (مجلة الإخوان المسلمين في العدد ١٠٠) ووضعت مجلة (لإخوان المسلمين النصف الشهرية) على الغلاف صورة الملك فاروق بمناسبة عيد ميلاده

(١) / قاموا بعمليات انقلابية على الحكومات، فقد كان الانقلاب على الملك الفاروق بتدبير من حسن البنا. قاله المرشد الثالث التلمساني في كتابه (الملهم الموهوب حسن البنا ص ٢١)،

فإذن هم باطنيون في الدعوة الى الله، وهذا يفيد أنه لا يوثق بالإخواني ولو أثنى على الولاة؛ فإنهم حزبيون أصحاب مصلحة يدورون مع مصلحة حزبهم حيث دارت.

العنصر الثاني: المخالفات التي على جماعة الإخوان المسلمين.

إن المخالفات كثيرةٌ سواءً كانت عقديةً أو منهجيةً؛ لكن أذكر -بحول الله- ما تيسر منها باختصار:

المخالفة الأولى/ عدم الدعوة إلى التوحيد.

إن جماعة الإخوان المسلمين من أبعد الناس عن التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة؛ لذا ليس لهم دعوةٌ إلى التوحيد ودونكم كتبهم وما أكثرها.

أين كتبهم في الدعوة إلى التوحيد وإفراد الله بالعبادة؟

وقد ظهر هذا جليًّا على كبار قادات الإخوان المسلمين فوقعوا في مهالك عقدية من الشرك وغيره وبرهان ذلك في رجلين من كبارهم:

أولًا / عمر التلمساني: قال: " قال البعض إن رسول الله ﷺ يستغفر لهم إذا جاؤوه حيًّا فقط، ولم أتبين سبب التقييد في الآية عند الاستغفار بحياة الرسول ﷺ، وليس في الآية ما يدل على هذا التقييد... ولذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل أن

رسول الله ﷺ يستغفر حيًّا وميتًا لمن جاءه قاصدًا رحابه الكريم... فلا داعي إذن للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامة الأولياء واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة والدعاء فيها عند الشدائد، وكرامات الأولياء من أدلة معجزات الأنبياء"(١)

. ثانيًا/ مصطفى السباعي رأس الإخوان المسلمين في سوريا:

ففي مجلة (حضارة الإسلام) عدد خاص بمناسبة وفاة مصطفى السباعي -رحمه الله- (مناجاة بين يدي الحبيب الأعظم): من قصيدة نظمها الراحل - أي: مصطفى السباعي- في الروضة الندية قرب المنبر النبوي الشريف بعد صلاة العصر في اليوم العاشر من محرم ١٢٨٤هـ وتلاها يرحمه الله- أمام الحجرة النبوية قبل الحج وبعده.

قال فيها:

يا سيدي يا حبيب الله جئت إلى.... أعتاب بابك أشكو البرح من سقمي

يا سيدي قد تمادى السقم في جسدي.... من شدة السقم لم أغفل ولم أنم (٢)

(١) كتاب (شهيد المحراب عمر بن الخطاب) ص٢٢٥.

(٢) ص: ٥٦٢-٥٦٣.



ومما يؤكد عدم اهتمامهم بالتوحيد أنه لما سُئل شيخنا العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله - عن جماعة الإخوان المسلمين قال-: "حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله وإنكار الشرك وإنكار البدع، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة إلى الله، وعدم التوجيه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة.... "(١)

فكتب الإخوان في مجلة المجتمع مقالاتٍ.

وكان ممن كتب يوسف القرضاوي فقالوا: إن من قال إننا لا نعتني بالتوحيد فقد كذب علينا وكتبوا في الدفاع عن أنفسهم مقالاتٍ كلها في توحيد الربوبية وهو أن الله الخالق الرازق المحي المميت المدبر وهو التوحيد الذي يقر به أبو جهل وأبو لهب وكفار قريش قال سبحانه: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥] ففضحوا أنفسهم.

وكنت مرةً عند الأمير متعب بن عبد العزيز -رحمه الله-فقال: التقيت جماعة الإخوان المسلمين مرتين المرة الأولى في شرم الشيخ بمصر والثانية في منى أيام الحج فدار الحديث بيني

(١) مجموع فتاوى ابن باز (٨/ ٤١)

وبينهم فقلت لهم أخبروني كم ضريحاً هدمتم؟ وكم شركًا وعبادة لغير الله أنكرتم؟

قالوا: لا شيء.

قال: فقلت لهم: إن كل ذنبٍ دون الشرك قد يغفره الله قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} [النساء: ٤٨] فأهملتم التوحيد فعلم الله أنكم تريدون الدنيا فحرمكم الدنيا والآخرة.

وصدق فقد حُرِمُوا الدنيا فكلما سعوا للوصول للحكم سقطوا وإذا تولوا الحكم انقلب الأمر عليهم، ولا يُستغرب هذا النقاش من الأمير متعب فهو تربية الملك المجدِّد عبد العزيز -رحمه الله-

ومما يدل على ضلال الإخوان في التوحيد:

موقف الإخوان المسلمين من الرافضة فمنذ زمن حسن البنا إلى اليوم كما هو حال منظمة حماس الإخوانية فإنهم متسامحون متقاربون مع الرافضة بل تناصرت حماس وتعاونت مع الرافضة ودولتهم إيران حتى ارتموا في أحضان إيران بل إن خالدًا مشعل زار قبر الخميني في إيران ووضع الإكليل والورد على

قبره وقال: هو الأب الروحي لدعوتنا [١]. ولمهدي عاكف وهو من مرشدي الإخوان المسلمين مقطع في اليوتيوب وهو في إيران يثني على علي خامني وغيره من كبارهم!! [٢]

فإذًا القوم ليسوا أهل توحيد؛ لأن من كان على التوحيد يأبى لسانه وبنانه أن يثني على سبابة الصحابة الرافضة عليهم لعائن الله إلى يوم الدين.

---

(١) قالت وكالة مهر للأنباء إن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في يوم الأربعاء ١٤٢٧/١/٢٣هـ، يقول: (بعد وضعه إكليلا من الزهور على المرقد الطاهر للإمام الخميني قدَّس الله سره الشريف على الدور الذي أداه مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في يقظة وصحوة الشعوب الإسلامية) ... إلى آخر كلامه.

(٢) يتأكد من الراوابط

https://www.youtube.com/watch?v=QeqEF9tgPh0

الإخوان تعلمنا من الخميني كما تعلمنا من حسن البنا.

https://www.youtube.com/watch?v=yP_nKp6KXV4

مهدى عاكف مرشد الاخوان المسلمين يصرِّح نحن ندعم الشيعة.

المخالفة الثانية/ جماعة الإخوان المسلمين جماعةٌ إرهابيةٌ خارجية:

إن أهل العلم من العلماء وطلاب العلم لم يصفوا الإخوان المسلمين بأنهم خوارج وإرهابيون لما صنفتهم الدولة السعودية ومن معها بذلك؛ بل كلامهم منذ أكثر من أربعين سنة، وقد كتبوا كتبًا ومقالات وسجلت لهم دروسٌ كثيرة في ذلك، ومن شاء التأكد فليرجع إلى موقع الإسلام العتيق فإنها مجموعة فيه، وهذا كله قبل أن تصنفهم الدولة السعودية -أعزها الله بالتوحيد والسنة- بأنهم جماعةٌ إرهابية بعقود من الزمن.

والأدلة على أنهم جماعةٌ إرهابية خارجية كثيرة وأذكر بعضها باختصار:

الدليل الأول: قرَّر محمد الراشد في كتابه المسار أن الخروج على أئمة الجور سنة سلفية [(١)]، وكذب وايم الله، إنما هي سنةٌ خارجية تبناها الإخوان المسلمون وأمثالهم وإلا فالأحاديث النبوية وكلام السلف كثير في إنكار الخروج وإجماعهم في ذلك متواتر منقول في كتب الاعتقاد وغيرها.

الدليل الثاني: إن حسنًا البنا كان يقول لا توجد دولةٌ مسلمة -كما تقدم نقله- فهذا دليل على أنهم تكفيريون بل وسيد

---

(١) ص ٣١١.



قطب وهومن منظري الإخوان المسلمين قد ألف كتابه الظلال وهو من المراجع الثورية والتكفيرية وقرر فيه الغلو في الحاكمية والتكفير [١]

حتى قال زعيم القاعدة أيمن الظواهري: " إن كتب سيد قطب كانت الديناميت التي فجَّرت معالم الجهاد في الأمة، وإن سيد قطب هو الذي وضع دستور الجهاديين في كتابه

---

(١)فقال "فِي ظلال القرآن" فِي تفسير سورة سورة المائدة: "وإن الإنسان ليرثي أحيانًا ويعجب لأناس طيبين، ينفقون جهدهم فِي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فِي الفروع، بينما الأصل الذي تقوم عليه حياة الْمُجتمع الْمُسلم ويقوم عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقطوع...!". ثُمَّ قال: "وما غناء أن تنهى الناس عن سب الدين فِي مُجتمع لا يعترف بسلطان الله، ولا يعبد فيه الله، إنَّمَا يتخذ أربابًا من دونه، ينْزلون له شريعته وقانونه ونظامه وأوضاعه، وقيمه وموازينه، والسابُّ والمسبوب كلاهما ليس فِي دين الله...".

ثُمَّ قال: "إن الأمر أكبر وأوسع وأعمق مِمَّا ينفق فيه هؤلاء الطيبون جهدهم وطاقتهم واهتمامهم...إنه فِي هذه المرحلة ليس أمر تتبع الفرعيات -مهما تكن ضخمة- ولو كانت هي حدود الله، فحدود الله تقوم ابتداءً على الاعتراف بِحاكمية الله دون سواه، فإذا لَمْ يصبح حقيقة واقعة تتمثل فِي اعتبار شريعة الله هي الْمَصدر الوحيد للتشريع، واعتبار ربوبية الله وقوامته هي المصدر الوحيد للسلطة... فكل جهدٍ فِي الفروع ضائع، وكل مُحاولة فِي الفروع عبث... والْمُنكر الأكبر أحق بالْجُهد والْمُحاولة من سائر الْمُنكرات..." إِلَى آخره.

وقال فِي الظلال (١٠٥٧/٢): " لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وإنْ ظل فريق منها يردد على المآذن لا إله إلا الله". ا.هـ

(الديناميت) معالم في الطريق، وإن سيد قطب هو مصدر الإيحاء الأصولي، وإن كتابه العدالة الاجتماعية في الإسلام يعد أهم إنتاج عقلي وفكري للتيارات الأصولية، وإن فكره كان شرارة البدء في إشعال الثورة الإسلامية ضد أعداء الإسلام في الداخل والخارج، والتي مازالت فصولها الدامية تتجدد يوماً بعد يوم."(١)

الدليل الثالث: إن للإخوان المسلمين بيعةً سريةً في داخل الحزب وهم لا يظهرونها إلا إذا تمكنوا (٢) وقد ذكر هذه البيعة

---

(١) جريدة الشرق الأوسط العدد ٨٤٠٧ ص ١٣ بتاريخ ١٤٢٢/٩/١٠هـ

(٢) قال محمود الصباغ - عضو قياديّ في التَّنظيم الخاص لجماعة الإخوان المسلمين - "كانت البيعة تتم بحيّ الصَّليبة حيث يدعى العضو المرشح للبيعة ومعه المسئول عن تكوينه والأخ عبد الرحمن السندي المسئول عن تكوين الجيش الإسلاميّ داخل الجماعة وبعد استراحة في حجرة الإستقبال يدخل ثلاثتهم إلى حجرة البيعة فيجدونها مطفأة الأنوار ويجلسون على بساط في مواجهة أخ في الإسلام مغطى الجسد تمامًا من قمة رأسه إلى أخمص قدميه برداء أبيض يخرج من جانبيه يداه ممتدتان على منضدة منخفضة (طبلية) عليها مصحف شريف ولا يمكن للقادم الجديد مهما أمعن النظر فيمن يجلس في مواجهته أن يخمن بأي صورة من صور التخمين من عسى أن يكون هذا الأخ. وتبدأ البيعة بأن يقوم الأخ الجالس في المواجهة ليتلقاها نيابة عن المرشد العام بتذكير القادم للبيعة بآيات الله التي تحض على القتال في سبيله وتجعله فرض عين على كل مسلم ومسلمة وتبين له الظروف التي تضطرنا إلى أن نجعل تكويننا سرِّيًّا في هذه المرحلة مع بيان شرعية هذه الظُّروف... فإنَّنا نأخذ البيعة على الجهاد في سبيل اللهِ حتى ينتصر الإسلام أو نهلكَ دونه مع الالتزام بالكتمان والطَّاعة ثم يخرج من جانبه مسدَّسا

وفصَّلها محمود الصباغ في كتابه حقيقة التنظيم الخاص وذكر كيف تتم... إلخ وكيف أن الرجل يبايع بيعةً تامة على جميع الأفراد أي: حتى في معصية الله وذلك أنهم جعلوها تامة ولم يقيدوها بطاعة الله ورسوله ﷺ فجماعة يوجد لها تنظيمٌ خاص وبيعة خاصة في الدولة المسلمة إذًا هي قطعا جماعة ارهابية وإلا لماذا لم تكتف بالبيعة للحاكم المسلم؟ فإذا تعارضت طاعة

ويطلب للمبايع أن يتحسَّسهُ وأن يتحسَّس المصحف الشَّريف الَّذي يبايع عليه ثمَّ يقول له: فإن خنت العهد أو أفشيت السرَّ يؤدِّي ذلك إلى إخلاءِ سبيل الجماعة منكَ ويكون مأواكَ جهنَّم وبئس المصير، فإذا قبل العضو بذلك كلِّف بأداء القسم على الانضمام عضواً في الجيش الإسلاميّ والتَّعهُّد بالسَّمعِ والطَّاعة." ا.هـ، منتقى من كتاب - حَقِيْقَةُ التَّنظِيْمِ الخاص ودَوْرُهُ في دَعْوَةِ الإِخْوانِ المُسْلِمِيْن - (صفحة ١٣٢) والكتاب بتقديمِ مصطفى مشهور المرشد الخامس لجماعة الإخوان المسلمين، وكان يعمل في التنظيم الخاص.

قال محمود الصباغ في كتابه (التنظيم الخاص ص ١٤٠): ولأمير الجماعة حق الطاعة التامة على جميع أفراد جماعته، وأن للجماعات جلسات ورحلات دورية، وأن الأمير يستشير أفراد جماعته دون أن يكون عليه إلزام... وعلى الفرد ألا يُقدِم على أي عمل يؤثر في مجرى حياته كالزواج والطلاق قبل أن يحصل على تصريح به من القيادة عن طريق أمير الجماعة ا.هـ

حتى كان لهم رؤوس في دول عدة، فكان رأسهم في السعودية مناع القطان. ذكر هذا علي عشماوي الإخواني المصري –آخر قادة التنظيم الخاص - في كتابه (التاريخ السري ص ٦٢).

الحاكم المسلم مع طاعة مرشد الجماعة قدَّموا طاعة مرشد الجماعة الذين بايعوه على السمع والطاعة التامة!!

الدليل الرابع: أن لهم جيشًا عسكريًا خاصًّا سريًّا منظمًا داخل الجماعة كما ذكر هذا محمود الصباغ في كتابه حقيقة التنظيم الخاص حتى ذكر أن قائد الجيش السري الخاص عبد الرحمن السندي -كما تقدم توثيق ذلك في الدليل السابق-.

الدليل الخامس: قام جيش الإخوان المسلمين السري باغتيالات في بلاد مصر فقد قتلوا القاضي الخازن دار بيك[١] واغتالوا النقراشي رئيس مجلس الوزراء في مصر[٢] واعترف السيد قطب في كتابه لماذا أعدموني؟ أنه قد خطط لنسف

---

(١) قام رئيس النظام الخاص (وهو تنظيم سري عسكري خصص لأعمال الجهاد في سبيل الإسلام على حد تعبير مؤلف كتاب " حقيقة التنظيم الخاص " وهو من كتاب الإخوان المسلمين: محمود الصباغ) ومعه رجلان لاغتيال القاضي الخازندار بك بتهمة أنه لم يحكم في قضايا بما يريدون، وأنه حكم على مجموعة شباب قاموا بإلقاء قنبلة على الإنجليز بالسجن عشر سنوات، ومنهم أناس من الإخوان المسلمين، والذين قاموا بقتل (الخازندار بك) رئيس النظام الخاص يومئذ عبدالرحمن السندي ورجلان معه من النظام الخاص (راجع كتاب " حقيقة النظام الخاص " ص٢٥٥ – ٢٥٩)

(٢) قاموا بعدة اغتيالات، فقد اغتالوا أحمد ماهر رئيس وزراء مصر أيام الفاروق (مع الإمام الشهيد ص ١٥٣ لمحمود عساف)، واغتالوا أحمد خازندار (كتاب وعرفت الإخوان ص ٥٢- ٥٤)، واغتالوا النقراشي (كتاب قافلة الإخوان ص ٢٣٠)

بعض الجسور وتفجير محطة الكهرباء... إلى غير ذلك[١] فاذًا هم بلغة العصر جماعة إرهابية وبلغة الشرع جماعة خارجيَّة لما تقدم ذكره.

المخالفة الثالثة: هم دعاة فرقةٍ واختلاف؛ لذا هم جماعة في جماعة وعندهم التكفير الذي تقدم ذكره.

فكل من اتصف بهذا فهو من دعاة الفرقة والاختلاف.

المخالفة الرابعة: أنهم أهل تحزب على الجماعة فهم أهل غلوٍ وتحزبٍ مع جماعتهم -جماعة الإخوان المسلمين-، ولهم في ذلك كلمات عظيمة قال حسن البنا: "وموقفنا من الدعوات المختلفة أن نزنها بميزان دعوتنا فما وافقها فمرحبا به ومن خالفها فنحن برآء منه!![٢]

(١) واعترف سيد قطب بالتخطيط للاغتيالات والتفجيرات، وانتهى الأمر بسجنه ومحاكمته وشنقه لاعترافه بالتآمر لقتل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وثلاثة من كبار المسؤولين، وتفجير محطة الكهرباء، ونسف بعض الجسور دفاعاً عن الحزب وأعضائه. كما يقول في مذكرة التحقيق التي نشرها أنصاره في العدد الثاني وما بعده من جريدة(المسلمون) وطبعت في كتاب بعنوان (لماذا أعدموني) ص٥٠-٦١.

(٢) مجموع رسائل البنا ص١٧.

وقال مهدي عاكف المرشد السابق للإخوان: (وليس هناك أحق من أن يقول الحق كما أنزل على قلب محمد إلا الإخوان المسلمون) [1]

وقال علي عشماوي: في هذه المرحلة ينبغي على الأفراد المنتظمين في الحركة أن ينفصلوا شعوريًّا عن المجتمع، وألا يشاركوه في شئ بينهم وبين أنفسهم، ولا يجهرون بذلك حتى يكتمل نضجهم وتتم تربيتهم، وتتم توسعة رقعتهم وزيادة أعدادهم علي قدر الإمكان، ثم تأتي مرحلة أخري هي:(مرحلة المفاصلة): وهي أن يقف رجالات الدعوة ويفاصلوا المجتمع ويقولوا: إن هذا طريقكم وهذا طريقنا، فمن أراد أن يلحق بنا فهو مسلم، ومن وقف ضدنا فقد حكم على نفسه بالكفر! [2]

إذاً الميزان عند جماعة الإخوان المسلمين لا كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ.

المخالفة الخامسة: جماعة الإخوان المسلمين جماعةٌ خارجيةٌ تكفيرية.

فقد تقدم كلام حسن البنا وكيف أنه كفَّر جميع الدول الإسلامية، وكلام سيد قطب -علمًا أن سيد قطب غالٍ بل رأس

(١) (إخوان أون لاين ٢٢/ ٤/ ٢٠٠٦)

(٢) التاريخ السري للإخوان المسلمين ص ١٨٦

من رؤوس الخوارج- قال علي عشماوي: " وجاءني أحد الإخوان وقال لي: إنه سوف يرفض أكل ذبيحة المسلمين الموجودة حاليًّا، فذهبت إلى سيد قطب وسألته عن ذلك فقال: دعهم يأكلونها فيعتبرونها ذبيحة أهل الكتاب فعلى الأقل المسلمون الآن هم أهل كتاب "[١].

وقال علي عشماوي وهو يصف زيارته لسيد قطب ومقابلته له: " وجاء وقت صلاة الجمعة فقلت لسيد قطب: دعنا نقم ونصلي، وكانت المفاجأة أن علمتُ - ولأول مرة- أنه لا يصلي الجمعة، وقال: إنه يرى أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة وأنه لا جمعة إلا بخلافة "[٢].

ومن رؤوس الإخوان المسلمين التكفيريين فتحي يكن فقد قال: " واليوم يشهد العالم أجمع ردة عن الإيمان بالله، وكفرًا جماعيًّا وعالميًّا لم يُعرف له مثل من قبل "[٣].

ومنهم سعيد حوى الإخوان فقد قال: " لقد واجهتِ الحركة الإسلامية المعاصرة ردةً عن الإسلام تكاد تكون أخبث من الردة الأولى "[٤].

(١) " التاريخ السري للإخوان المسلمين " ص ٨٠

(٢) ص ١١٢

(٣) كيف ندعو إلى الإسلام ص ١١٢.

(٤) كتابه المستخلص في تزكية النفس ص ٨.

المخالفة السادسة: أنهم أهل نفاق ولهم وجهان.

وقد أصَّل هذا صلاح الصاوي -وهو من رؤوس الإخوان المسلمين-. فقال: " هذا ولا يبعد القول بأن مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض هذه الأعمال الجهادية، ويظهر النكير عليها آخرون، ولا يبعد تحقيق ذلك عمليًّا إذا بلغ العمل الإسلامي مرحلة من الرشد، أمكنه معه أن يتفق على الترخص في شيء من ذلك ترجيحًا لمصلحة استمرار رسالة الإسلاميين في هذه المجالس بغير تشويش ولا إثارة "(١)

أرأيتم كيف أنهم باطنيون يخدعون المسلمين ويتلاعبون بهم وهذا ليس جديدًا بل منذ نشأتهم فهم يسيرون بطريقين:

الطريق الأولى/ البنائية، نسبة إلي حسن البنا وهو الخط العام للإخوان المسلمين.

الطريق الثانية/ القطبية، نسبةً الى سيد قطب، ولا فرق بين الطريقتين والمنهجين إلا في الظاهر وإلا كلاهما يكفِّران، كما تقدم النقل عن حسن البنا وفتحي يكن وهما بنائيان وتقدم -أيضًا- النقل عن سيد قطب.

---

(١) الثوابت والمتغيرات ص ٢٦٥.



فهم إذن يسيرون بطريقتين:

١- **طائفة تظهر الشدة والتكفير** كما هو حال سيد قطب في كتابه الظلال وغيره.

٢-**وطائفة تظهر الوجه الناعم** لتتغلغل في الحكومات وتصل للمناصب -وللأسف- تغلغلوا في كثير من الحكومات ولهم طرق ماكرة في الدفاع عن أصحابهم من القطبيين بحسب مصلحة الحزب فتارةً يظهرون النكير عليهم وتارةً يؤيدونهم كما فعل حسن البنا لما قاموا باغتيال خازن بك القاضي الذي تقدم الكلام عليه. قام حسن البنا وأنكر على عبد الرحمن السندي بل كفَّره وهو الذي أوعز إليه وأعطاه الأمر بقتل القاضي.

قال محمود الصباغ: " قام رئيس النظام الخاص ومعه رجلان لاغتيال القاضي الخازندار بك بتهمة أنه لم يحكم في قضايا بما يريدون وأنه حكم على مجموعة شباب قاموا بإطلاق قنبلة على الإنجليز بسبع سنوات ومنهم أناس من الإخوان المسلمين، والذين قاموا بقتل الخازندار بك رئيس النظام الخاص يدعى عبد الرحمن السندي ورجلان معه من النظام الخاص "(١) ، وقال: " وعقدت قيادة النظام الخاص محاكمة عبد الرحمن السندي قائد التنظيم السري للإخوان على هذا

(١) كتاب حقيقة النظام الخاص ص ٢٥٥.

الجرم المستنكر وحضر المحاكمة كل من فضيلة المرشد العام الشيخ حسن البنا وباقي أعضاء قيادة النظام بما في ذلك الإخوة صالح عشماوي والشيخ محمد فرغلي، والدكتور خميس حميدة والدكتور عزيز كامل ومحمود الصباغ -المؤلف-، ومصطفى مشهور المرشد الخامس للإخوان المسلمين "(١)

ومن مكرهم أن الحكومات إذا غضبت على التيار القطبي أو السروري -كما سيأتي الكلام عنهم- غضبوا معهم وأنكروا عليهم وإذا أرادت الحكومات أن تناقشهم أو تناصحهم قبل عقوبتهم سابقوا لذلك بحجة أنهم يفهمونهم ويستطيعون حوارهم ثم يخففون الحكم قدر الاستطاعة أو يضحون بطائفة لحفظ البقية الأكثر وهكذا.

وهذا الحزب البنائي خطيركما أن الحزب القطبي خطير.

ولما دخل البنائيون عندنا في السعودية واشتغلوا واجتهدوا فيما يقرب من السبعينات هجريًّا وبدأوا يتغلغلون في المدارس لم ينجحوا كثيرًا؛ لأن هديهم الظاهري غير مقبول في المجتمعات المتدينة فأتوا بنسخة محدثة من القطبية وهي السرورية ومؤسسها ومنشئها محمد سرور زين عابدين وذكر الشيخ العلامة مقبل الوادعي-رحمه الله- أن من حزبه سفرًا الحوالي

(١) المرجع السابق ص٢٦٤:

وسلمان العودة -وأن عنده جماعة وحزبًا[١]، وأكد أن لديه حزبًا وجماعة في لقاءاتٍ أقامها معه عزام التميمي في قناة الحوار[٢] وذكر في مجلة السنة[٣] أنه يأخذ على أتباعه الطاعة، وحدثني من نشأ معهم -وكان من المؤسسين الأوائل- أنهم بدأوا في أوائل التسعين هجريًّا، وقد كان للسروريين نشاطٌ دعوي بنسخة إخوانية محدَّثة ملتحية ومقصرة لثيابها وظاهرها التدين في اللباس والسواك والحرص على السنن والغيرة على التوحيد والعقيدة فكسبوا العامة أكثر من البنائيين وكان له مجلتان: الأولى/ (مجلة السنة) ويشرف عليها محمد سرور نفسه، وكان

---

(١) صفحات الشيخ أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله | ما حال محمد سرور وهل تنصحنا بقراءة كتبه واستماع أشرطته؟ | فتاوى الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله(muqbel.net)

(٢) مراجعات مع الشيخ محمد سرور زين العابدين الحلقة الاولىYouTube -

(٣) مجلة (السنة) العدد (٢٩) (ص ٨٩) مقال بعنوان (الوحدة الإسلامية) وفيه ما نصه: ((ولا يحق لأي جماعة مهما كان منهجها سليماً الادعاء بأنها جماعة المسلمين، ولا يحق لأمير هذه الجماعة أن يطلب البيعة لنفسه كما كان يطلبها خلفاء المسلمين، ولكن يحق لهذا الأمير ومن حوله أن ينظموا أمورهم كمؤسسة دعوية تعمل من أجل أن يكون الدين كله لله في الأرض، ويقتضي هذا التنظيم أن يكون للمؤسسة رئيس، ونائب للرئيس، ومسؤولون عن الأقسام والفروع، وأوامر تصدر فتطاع؛ إلا ما كان مخالفاً للكتاب والسنة)).

توجههم صريحًا وتكفيرهم للحكام كالسعودية ظاهرًا[١] وطعنهم في علمائنا علماء السنة شاهرًا[٢] والثانية/ (مجلة البيان) ويشرف عليها محمد عبده، وكانت مفسوحة في السعودية وهي تدعو للسرورية تأصيلًا لا تصريحًا.

وخلاصة المؤاخذات على السروريين كالتالي:

المؤاخذة الأولى/ أنهم حزب وجماعة لهم البيعة بغير اسم البيعة كما تقدم توثيق ذلك.

---

(١) كفر جميع الحكام بلا استثناء، كما في مجلته (السنة) عدد (٢٦) سنة ١٤١٣هـ (ص ٣.٢). ويكفر الحكام من (آل سعود) في العدد (٤٣) سنة ١٤١٥هـ جمادى الثانية (٢٩.٢٧) حيث يقول في حوار بينه وبين صديق له: ((قال صاحبي: ما رأيك بهذا القول: لو سلم أبناء عبد العزيز من البطانة العلمانية التي تحيط بهم لما كانت الأمور بهذا السوء؟ فأجابه محمد سرور قائلاً: قلت: يا أبا... هم أخبث من بطانتهم العلمانية... لأن عقائد الطرفين واحدة)).

(٢) قال في العدد الثالث (٢٣) من مجلة تحت عنوان المساعدات الرسمية: "وصنف آخر يأخذون ولا يخجلون ويربطون مواقفهم بمواقف سادتهم فإذا استعان السادة بالأمريكان انبرى العبيد إلى حشد الأدلة التي تجيز هذا العمل ويقيمون النكير على من يخالفهم وإذا اختلف السادة مع إيران الرافضية تذكر العبيد خبث الرافضة وانحراف منهجهم وعداؤهم لأهل السنة، وإذا انتهى الخلاف سكت العبيد وتوقفوا عن توزيع الكتب التي أعطيت لهم هذا الصنف من الناس... يكذبون يتجسسون... يكتبون التقارير ويفعلون كل شيء يطلب السادة منهم إلى أن قال: يا إخواننا لا تغرنكم هذه المظاهر فهذه المشيخة صنعها الظالمون ومهمة فضيلة الشيخ لا تختلف عن مهمة كبار رجال الأمن "

المؤاخذة الثانية/ أنهم دعاة خروج وثورة كما تقدم ذكر كلام سرور في الحكام ومنهم حكامنا، وكما هو حال سفر الحوالي وسلمان العودة، وقد نسب شيخنا ابن عثيمين فكر الثورة لهما [١].

المؤاخذة الثالثة / أنهم أهل غلو في الحاكمية كما هو حال سيد قطب والقطبية لذا كفرت السرورية الحكام كما تقدم.

المؤاخذة الرابعة / أنهم يطعنون في علماء السنة؛ لأنهم لم يوافقوهم على مبادئهم وأصولهم فيقطعون الطريق عليهم في محاولة الخروج على الحاكم وغير ذلك مما يخالف الشريعة، كما تقدم توثيق كلام سرور في علمائنا.

---

(١) وحذر منه شيخنا العلامة محمد بن صالح العثيمين – رحمه الله – فقد سأله سائل: وأيضًا يسمعون أشرطة سلمان بن فهد العودة وسفر الحوالي هل ننصحهم بعدم سماع ذلك؟

فأجاب الشيخ: بارك الله فيك الخير الذي في أشرطتهم موجود في غيرها وأشرطتهم عليها مؤاخذات بعض أشرطتهم ما هي كلها ولا أقدر أميز لك – أنا – بين هذا وهذا.

فقال السائل: إذن تنصحنا بعدم سماع أشرطتهم؟!

فأجاب الشيخ: أنصحك بأن تسمع أشرطة الشيخ ابن باز وأشرطة الشيخ الألباني أشرطة العلماء المعروفين بالاعتدال وعدم الثورة الفكرية).ا.هـ موجود بصوته في موقع الاسلام العتيق.

http://islamancient.com/blutooth/133.rm

المؤاخذة الخامسة /أنهم يطعنون في أهل السنة بألقاب السوء كالجامية والمدخلية والمرجئة حتى ينفروا الناس منهم.

المؤاخذة السادسة / أنهم انتقائيون في العقيدة فما خالف أصول حزبهم أعرضوا عنه مثل عدم الخروج على الحكام ولو جاروا، ووجوب هجر أهل البدع فقد ميَّعوا أصل هجر أهل البدع بدافع الاشتغال بعداء الأخطر وهم الكفار والليبرالية والرافضة؛ فلذا تقاربوا مع الطوائف البدعية إلا أهل السنة، وقد رددت-بحمد الله- على هذه الشبهة الساقطة من أوجه في ردي على كتاب الثوابت والتغيرات لصلاح الصاوي[1]

المؤاخذة السابعة / أنهم روَّجوا لأنفسهم عند العامة بإظهار عداء الرافضة والليبراليين، وعداء هؤلاء حق لكن فرق بين من يفعل ذلك تعبدًا وتدينًا وبين من يفعله للترويج لحزبه وعلامة ذلك أنهم ينقلبون عن هذا العداء لمصالح حزبهم كما فعوا ذلك مع الرافضي حسن الصفار.

---

(١) https://www.islamancient.com/وقفات-مع-كتاب-الثوابت-والمتغيرات-لصلاح الصاوي.

المؤاخذة الثامنة / أنهم لا يوالون ويعادون على التوحيد والسنة؛ وإنما على الحزب ومصالحه، وقد تقدمت الإشارة إليه؛ لكن أفردته لأهميته.

تنبيهات:

التنبيه الأول/ يزعم بعضهم كعوض القرني أن للإخوان في السعودية تنظيمًا وفكرًا لا جماعة [1] وهذا ما لا يصح لأوجه:

(١) حاول جمع من الحركيين كعوض القرني أن يقرروا أن وجود الإخوان المسلمين في السعودية وجود فكري لا تنظيم جماعة (جريدة الشرق الأوسط العدد ١١٥٠٨))

الوجه الأول: أن الإخوان صرَّحوا بأن رأسهم في السعودية مناع القطان[1] وكان سيد قطب معجبًا بنشاط الإخوان في السعودية[2].

الوجه الثاني: أن جمعًا صرَّحوا بأن للإخوان حزبًا وأنه كان منضمًا معهم كعائض القرني [3]

---

(١) قال علي عشماوي – آخر قادة التنظيم السري، وأحد المقربين من سيد قطب – في كتابه (التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين ص٦٢): إن الإخوان في السعودية قد اختاروا الشيخ مناع قطان مسئولاً عنهم، والإخوان في إمارات الخليج اختاروا الأخ سعد الدين إبراهيم... والشيخ مناع قطان هو أحد إخوان المنوفية، وقد هاجر، وقيل أنه أول مصري يجرؤ على تجنيد سعوديين في دعوة الإخوان في مصر للشباب السعودي، ولذلك فإنه فرض نفسه مسئولاً عن الإخوان بالسعودية ا.هـ وقال ص١٠٣-١٠٤ أيضاً وهو يتحدث عن خطاب سري بعثه إخوان السعودية: أخذت الخطاب وذهبت للأستاذ سيد قطب، وطلبت منه مقابلته دون موعد سابق وقابلني، وقرأ الخطاب وأبدى إعجابه الشديد بالإخوة في السعودية، وقال: إن هذا دليل على أنهم منظمون جدًّا وأنهم على كفاءة عالية من العمل ا.هـ وقال ص١٠٤: وفي هذه الفترة قد صدر قرار من الأخ مناع قطان المسئول عن الإخوان في السعودية بفصل الأستاذ سعيد رمضان من الجماعة ا.هـ

(٢) وقال ص١٠٣-١٠٤ أيضاً وهو يتحدث عن خطاب سري بعثه إخوان السعودية: أخذت الخطاب وذهبت للأستاذ سيد قطب، وطلبت منه مقابلته دون موعد سابق وقابلني، وقرأ الخطاب وأبدى إعجابه الشديد بالإخوة في السعودية، وقال: إن هذا دليل على أنهم منظمون جداً وأنهم على كفاءة عالية من العمل ا.هـ

(٣) اعتراف عائض القرني أن جماعة الإخوان المسلمين كانت موجودة في السعودية في الكليات والمعاهد وأنه انضم إليها:

الوجه الثالث: أنه بمجرد وجود تنظيم لجماعة متحزبة في دولة هو نفسه فرع للجماعة؛ لأنهم على طريقتهم ويرجعون إليهم ويفرخون لهم بتربية من تحت أيديهم على أفكارهم.

التنبيه الثاني/ بما أن الإخوان بتنظيمه البنائي والقطبي وكذا السروريون سياسيون ويتقلبون كالحرباء بحسب مصالحهم ومصالح حزبهم فكيف نثق بهم ونصدق توبتهم؟

والجواب عليه بما يلي:

الأول: للرجوع عن الباطل شروط لمن كان مفسدًا وهي التوبة والإصلاح لما أفسد والبيان للناس أنه كان مخطئًا ومفسدًا فلابد من هذه الثلاثة كما قال تعالى {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا} [البقرة: ١٦٠]

الثاني: النظر لمن جلساؤه وأصحابه ولمن يناصرون فمن أظهر التوبة وهو لا يزال يجالسهم ويناصرهم فإنه لم يتب كما روى ابن بطة في الإبانة الكبرى عن محمد بن عبيد الله الغلابي أنه قال: " كان يقال: يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا الألفة والصحبة" ونصرتهم لأردوغان ومحمد مرسي خير شاهد.

https://www.youtube.com/watch?v=PkH7P1lYlUI

الثالث: ألا يستعجل في تمكينهم وتقليد زمام الأمور لهم كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجماعة من السلف مع المبتدعة إذا تابوا.

التنبيه الثالث/ اعترف محمد سرور أنه كان مع جماعة الإخوان لكنه تركهم [1]، فهل تركهم حقيقة أو هذا ترتيب حزبي سياسي؟ مثل هذا لا يهم كثيرًا؛ وإنما المهم أنه لا يزال على أصول فاسدة كالتحزب والغلو في التكفير وفكر الثورة وهكذا، وأنهم حزب ضال تجب محاربتهم والتحذير منهم

وبعد هذا كله يتبين بالتأصيل العلمي وتنزيله على واقع الإخوان المسلمين بتنظيمه البنائي والقطبي وواقع السرورية أنهم جماعة مبتدعة لمخالفتهم لأهل السنة في كليات كإهمال التوحيد والعقيدة والتحزب وفكر الثورة والخروج والطعن في علماء السنة وهكذا...

وبهذا يتبين صحة قول العلامة عبد العزيز ابن باز-رحمه الله-بأن الإخوان من عموم الفرق الضالة المبتدعة [2]

---

(١) مجلة السنة العدد (٢٧) جمادى الآخرة عام ١٤١٣هـ.

(٢) https://www.youtube.com/watch?v=i9njr4l3aHY

وسئل – رحمه الله -: أحسن الله إليك، حديث النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق الأمم: قوله: " ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة".

أسأل الله أن يهدي ضال المسلمين، وأن يكفي المسلمين شر البدعة وأهلها وأن يعز السنة وأهلها [1].

فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع، وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة. هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة؟

فأجاب – غفر الله له-: تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله (أمتي) أي: أمة الإجابة، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنتان وسبعون فرقة: فيهم الكافر، وفيهم العاصي، وفيهم المبتدع أقسام. فقال السائل: يعني: هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

فأجاب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين. ا.هـ (ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف، وهي في شريط مسجل، وهي قبل وفاته – رحمه الله – بسنتين أو أقل. وراجع شريط القول البليغ في ذم جماعة التبليغ، ومطوية "أقوال علماء السنة في جماعة التبليغ ")

(١) ولمعرفة المزيد عن هذه الجماعات الضالة وأفرادها يراجع ما يلي:

١/ على خطا حسن البنا https://www.islamancient.com/على-خطا-حسن-البنا/

٢/الرد على الثوابت والمتغيرات https://www.islamancient.com/وقفات-مع-كتاب-الثوابت-والمتغيرات-لصلا/

٣/الإخوان والليبرالية وجهان لثورة واحدة

https://www.islamancient.com/الليبرالية-والإخوانية-وجهان-لثورة-وا/

٤/تناقضات بعض الدعاة https://www.islamancient.com/تناقضات-بعض-الدعاة/



نص بيان هيئة كبار العلماء في جماعة الإخوان المسلمين:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وأمينه على وحيه، وصفوته من خلقه، نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وأصحابه، ومن سلك سبيله، واهتدى بهداه إلى يوم الدين .. أما بعد:

فإن الله تعالى أمر بالاجتماع على الحق ونهى عن التفرق والاختلاف قال تعالى: " إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون"، وأمر العباد باتباع الصراط المستقيم، ونهاهم عن السبل التي تصرف عن الحق، فقال سبحانه: " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون."

وإنما يكون اتباع صراط الله المستقيم بالاعتصام بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد دلت الأحاديث الصحيحة على أنّ مِن السبل التي نهى الله تعالى عن اتباعها المذاهب والنحل المنحرفة عن الحق، فقد ثبت من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال: " هذا سبيل الله مستقيماً"، ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه السبل ليس منها سبيل

إلاّ عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: " وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله" رواه الإمام أحمد.

قال الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: " فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتقرق بكم عن سبيله" وقوله: " أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه" ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالمِراء والخصومات في دين الله.

والاعتصام بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو سبيل إرضاء الله وأساس اجتماع الكلمة، ووحدة الصف، والوقاية من الشرور والفتن، قال تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون."

فعُلم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاة أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرم بدلالة الكتاب والسنة.

وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان

المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشرور والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعاتٌ إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم.

ومما تقدم يتضح أن جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدي ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

فعلى الجميع الحذر من هذه الجماعة وعدم الانتماء إليها أو التعاطف معها.

والله نسأل أن يحفظنا جميعاً من كل شر وفتنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.[١]

(١) رابط البيان: http://bit.ly/3exFu7N